

بحار الأنوار

[234] ثم اجمع الرقاع فادفعها إلى من يسترها عنك، ثم أدخل يدك فخذ رقعة من الثلاث رقاع فأيتها وقعت في يدك فتوكل على الله فاعمل بما فيها إنشاء الله تعالى (1) بيان: هذا عمل معتبر وسنده لا يقصر عن العمل المشهور في الرقاع، فان ابن سيابة عندي من الممدوحين الذين اعتمد الاصحاح على أخبارهم، ويمكن تأييده بأخبار القرعة، فانه ورد أنها لكل أمر مشكل، ورد أنه ما من قوم فوضوا أمرهم إلى الله إلا خرج لهم الحق، لا سيما إذا اختلفت الآراء في الأمر الذي يقرعون فيه. 8 - الفتح: قال وجدت رواية عن عمرو بن أبي المقدام عن أحدهما عليه السلام في المساهمة تكتب: " بسم الله الرحمن الرحيم اللهم فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم أنت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون، أسئلك بحق محمد وآل محمد أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تخرج لي خيرة في ديني ودنياي وعاقبة أمري وآجله إنك على كل شيء قدير، ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله صلى الله على محمد وآله " ثم تكتب ما تريد في رقتين ويكون الثالث غفلا ثم تجيل السهام فأيهما خرج عملت عليه ولا تخالف، فمن خالف لم يصنع له، وإن خرج الغفل رميت به. بيان: قال في القاموس الغفل بالضم من لا يرجى خيره ولا يخشى شره، وما لا علامة فيه من القداح والطرق وغيرهما، وما لا سمة عليه من الدواب ومن لا نصيب له ولا عزم عليه من القداح انتهى " لم يصنع له " أي لم يقدر له ما هو خير له. ثم اعلم أن الكتابة على رقتين لعلها فيما إذا كان الأمر مرددا بين شقين أو بين الفعل والترك، وإذا كان بين أكثر من شقين فيزيد الرقاع بعدد الزيادة، و مع خروج غفل يرميها ويخرج أخرى. (هامش) (1) الفتح مخطوط وتراه في أمان الاخطار ص 85 أيضا.